فهم منطلقات القصدية وإجراءاتها لتحليل فينومينولوجيا هوسرل

The understanding of the intentional premises and its procedures for the phenomenology of Husserl

بلخضر نوال *[1]، د. أحمد عطار[2]

1. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان– الجزائر
2. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان– الجزائر

****

تاريخ الإرسال: 2018/04/14 **تاريخ القبول: 2018/11/26** **تاريخ النشر: 2018/12/31**

الملخص: إن اليقين والأساس المعرفي من وجهة نظر الفينومينولوجيا نابع من داخل الذات ويقول في هذا المجال" إن التيار الذاتي هو الذي يميز هذه الحقبة من تاريخها ولذلك تطورت في مجالين هما: الاتجاه المتعالي والاتجاه النفسي الأنتربولوجي وقد حاول هوسرل من خلال ذلك التوصل إلى الأساس المعرفي من خلال تأسيس علم جديد للذاتية المتعالية بحيث لا يمكن بدونه أن تصبح الفلسفة علما دقيقا، ولا أن تتحقق بغيره فكرة العالم الكلي اليقيني كما نجد في فينومينولوجيا هوسرل أنه لا تلعب الأبعاد اللغوية والسياسية والأخلاقية دورا تكوينيا فيما يتعلق بتجربة الذات.

الكلمات المفتاحية: الفينومينولوجيا؛ القصدية؛ الحدس؛ الوعي ؛الماهية؛ الوجود.

Abstract: The phenomenon know Under and to the knowledge of the time of the object of a psychological act which is Most fundamental about which is destined to any eye the nature of the knowledge and can be related to Husserl feel through saying: "The thing does not mean that of this thing, as all the phenomena are formed intentional which directs the perception towards automatically"this characteristic of intentional act of feeling can be detected by the contemplative thought when it reflects the thought on itself of reflecton the conditions of transcendent experiences, and make sure the feeling must be a sense of something according to the intentional act, and this has led to the creation of phenomenological psychology New Its purpose is "the selection systematic models and forms of intentional experience, and its component to its prime objectives as the fixed bottom on which the absolute standard was founded.

Keywords : phenomenology; awareness ; existence ; the daughter; phenomena.

* الباحثة المُرسلة: ninawel9@gmail.com

ISSN : 2353 – 0030 / الإيداع القانوني: 6111- 2014

مقدمة:

يعد البحث في المجال الفلسفي ضمن أولويات الفكرية التي تدعو إلى حقيقة المعرفة الإنسانية، ويعد مشروع هوسرل من أهم المسائل التي تطرقنا إليها في مقالنا، وطرح أفكارنا يمكن القول أن خبرته تعتمد على الخبرة الحدسية للظواهر كنقطة بداية لتحليل الظاهرة التي تعد أساس معرفتنا، والذي يهتم بالمسألة التمهيدية في الفلسفة التي تبحث عن الكيفية التي يتجلى فيها الوجود الواقعي في الوعي، وهي جزء من المنظومة الفلسفية التي تعرض تعاقب المراحل التي يمر بها الإنسان حتى يعني الروح، الفينومينولوجيا هي المبحث الأساسي وعلم أشكال الوعي وتأمل الماهية والوجود الحق والمطلق، فالحقيقة عند هوسرل تعرف كتجربة حدسية حاضرة وهذا التخيل ظهر عند هيجل بالإضافة إلى أن المنهج الفينومينولوجي انطلق ضمن أزمة العلوم الأوروبية وخاصة علم النفس[1].

استخدم هوسرل مفهوم استعاره من الفلسفة الأسكلائية، وهو مفهوم نقله عن أستاذه برنتانو والتي تعني التركيب الأول للوعي، وهي القصدية وهي أهم المسائل الضرورية في مقالنا،[2] ليست فكرة جديدة بحال من الأحوال، فهي نظرية تعبر عن الوعي ولكنها لا ترتكز إلا على الجانب الباطني للصرف الذي لا يقتصر على إدراك الأنا، ولم يحرص في مشروعه هذا على تأويل الظواهر لا بوصفها ظهورا موضوعا أمام الذات، ولكن من خلال إعداد منهج جديد يعرض نفسه دائما للتحليل لكن هذا الأخير لا يبطل اليقين في التعامل مع العام الخارجي، بل على العكس لأن هوسرل حدد مهمة الفلسفة في القيام على أساس الماهية[3] التي تتشكل ضمن الذهن الواعي الذي يسعى إلى استنباط الغايات وتحقيقها ومن خلال ذلك استطاع هوسرل حصد اللاعقلانية انطلاقا من العقلانية الجديدة، وهو يعتقد أنه مستغرقا في المثالية، ولذلك اعتبر أن جذور الأزمة تكمن في سعي العقلانية لتأسيس العلوم الأخلاقية،[4] ومن هذا المنطق يمكننا الإجابة على الإشكالية التالية:

---

[1] هوسرل، دروس في فينومينولوجيا الوعي الباطني بالزمن، تر، لطفي خيرالله، منشورات الجمل، بيروت، ط1، 2009، ص62

[2] روديجر بوبنر، الفلسفة الألمانية الحديثة ،تر، فؤاد كامل ،دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ب ط، ب س، ص32.

[3] المرجع نفسه، ص33.

[4] يورغن هابرماس، الفلسفة الألمانية والتصوف اليهودي ،تر، نظير جاهل، المركز الثقافي العربي، بيروت ،ط1 ،1995.، ص68.

كيف إستطاع هوسرل وضع محتويات وعيية زائدة عن القصدية ضمن ارتدادات النفس من خلال الإحساسات المنسوبة لأهل الخبرات؟

وكيف إستطاع هوسرل تقديم حقيقة القصدية كبعد جديد للتجربة؟ وكيف ربطه على أنه الحقيقة المطلقة التي لا بد أن يبنى عليها المشروع الكلي للعقل الإنساني؟

ماهية القصدية.

القصد لغـــة: الإدارة المتوجهة نحو الفعل ولغة هو النية حيث يقال نوى الشيء أي قصده، غير أن النية استقرار القلب على أمر مطلوب،[1] وهو العزم والتوجه إلى الفعل ويهتم الظواهريين بالقصد ولا تهمهم النية والقصد عندهم هو اتجاه الذهن نحو موضوع معين والتفكير فيه ويسمون المدركات بطريق القصد غير أن الإدراك عند الظواهر لا يكون بالذهن وحده وإنما من خلال الذهن والانفعال معا.

اصطلاحـــا: القصدية من المصطلحات الفلسفية للظاهريات أي أن كل فكر هو فكر في الشيء ويقصد إلى الشيء والقصد عند الإسكولائين وعند برنتانو هو العلاقة الواقعية بين الظاهرة العقلية والظاهرة الفيزيائية،[2] أما عند هوسرل فهي الوعي، والوعي هو العي بشيء ما بغض النظر عن الوجود الواقعي لهذا الشيء، ولهذا فإن هوسرل يصف حالات الوعي بأنها قصدية؛ أي أن الذات الفكرة مفكرة لأن بها موضوعات الفكر[3].

فلسفيـــا: القصدية من المعاني الرئيسية التي عني بها فرانس برنتانو الذي تأثر بالأسكلائين وكانت هذه الكلمة intention تستعمل بمعنيين مختلفين الأول بمعنى القصد أو المقصود، وما ينوي المرء عمله، والثاني بمعنى تصور الماهية الذي يعطيه التعريف.

ويرى هوسرل أن القصدية هي الفكرة الأساسية في الظاهريات ويعرفها بأنها كل شعور أن يكون شعورا بشيء ويقول بأن القصدية هي الشعور الفعال الذي يصنع موضوعه في الإدراك والشعور بشي هو التضايق المتواصل بين أفعال القصد بالمعنى الأوسع وبين المقصود المقصود، فالقصدية تقول:

[1] عبد المنعم الحنفي،المعجم الشامل للمصطلحات الفلسفية، مكتبة مديولي، القاهرة، ط3، 2000 ،ص648.

[2] عبد المنعم الحنفي، الشامل للمصطلحات الفلسفية ،المرجع نفسه، ص528

[3] هوسرل، دروس في فينومينولوجيا الوعي الباطني بالزمن، المصدر السابق،84

ISSN : 2353 – 0030 / الإيداع القانوني: 6111- 2014

- القصدية هي مزيج من النوئيسيس(التعقل)،والنوئيما(المعقول).[1]
- القصدية تعني اتجاه الشعور نحو إعطاء الذات أو اكتساب ذات الموضوع وبتفكيره نحو الفعل القصدي وهنا اكتشف شعور جديدا أو حقلا جديدا للتجربة باعتبارها أنا أو الشعور الترانسندنتالي، وقد ميز هوسرل الشعور في ثلاث معان وهي:
- أن يفهم التجربة النفسية ضمن التيار الشعوري.
- إدراك التجارب الذاتية.
- الاستدلال على الأفعال النفسية أو التجارب القصدية،[2] وهنا اقتصر هوسرل على تحليل الشعور باعتباره ماهية القصد، وتقوم على قصد الموضوع دون أن يكون ذلك الموضوع قائم في الشعور ذاته أو موجه نحو القصد نفسه، وهنا هو الفارق بين هوسرل وبرنتانو لأن هوسرل وضع انطباعات واقعية غير قصدية أي ما تشعر بها، ولا تظهر على أنها موضوعات غير قابلة للإدراك،[3] وهو ما نقصد به القصد باعتباره النية؛أي أعمال العقل أو الفكر في موضوع معرفي يتميز بالمحتوى الفكري للذات الذي يسلط الفكر عليه.

إن كل ما يريده هوسرل هو التأكيد على أن هذا العالم لا يمكن أن كون مصدرا للمعرفة حقا، لذا يجب صرف الانتباه عنه إلا أن هذا لا يعني أن المعرفة لست بذات الموضوع، وإنما تتوجه دائما نحو موضوع فهي قصد إلى ذلك الموضوع وبالتالي يمكننا القول أن القصدية هي الفكرة الأساسية في الفلسفة الظواهرية، بما أن الظاهرة موضوع معروف وهي في الوقت نفسه المعرفة بهذا الموضوع، أي العقل النفس وهذه الإضافة الجوهرية إلى الموضوع، وهي قصد إلى الموضوع وكذا عن طبيعة المعرفة،[4]وقد أخذها هوسرل من أستاذه وتحوله لديه إلى نظرية في الوعي لدعم الفينومينولوجي، فالموضوع الذي يدعي إلى الوعي ليس مجرد شيء يقصد إليه الوعي، بل هو إنتاج الوعي ذاته بمعنى الأفعال القصدية للوعي هي ناتجة عن الموضوعية[5]، واختلف هوسرل عن

---

[1] إ.م. بوشنسكي، الفلسفة المعاصرة في أوروبا، تر، عزت القرني، عالم المعرفة، الكويت، ب ط، 1992، ص188.

[3] أندري لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، منشورات عويدات، بيروت ،باريس ،المجلد الثاني ،ط1 ،1996، من ص\H70الىQ

[1] عبد الرحمن بدوي ،موسوعة الفلسفة، الجزء الثاني ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ،ط1 ،1984،من س،إلى ياء. ص542.

[4] مجلة الفلسفة، كاوة جلال قادر، جامعة راية رين سكول العلوم الإنسانية ،العدد10 ،2013،ص19

[5] هوسرل، دروس في فينومينولوجيا الوعي الباطني بالزمن، المصدر السابق،ص74

أستاذه في اعتبار أن القصدية لا تعني مجرد قصد الوعي إلى الموضوع بل لا تعني الموضوع ذاته[1].

تبنى هوسرل ذلك الموضوع على أساس الوعي الذاتي باعتبار القصدية وعي بالشيء والإدراك الحسي وهي توجه قصدي نحو الشيء، والوعي هو وعي شيء ما، وهنا يتضح قول هوسرل: "إن كل العالم الموضوعي الواقعي عبارة عن تمثل للوعي"، وتعتبر القصدية التعبير على أن الوعي يحل في ذاته باعتباره "أنا أفكر"، كوجيتو موضوعه المفكر فيه[2]،كما استطاع التمييز بين القصدية الواعية وغير الواعية مثل قوله:"إن القصدية الحية تقودني إلى الأمام، إنها تحددني علميا في كل توجهاتي بما فيها توجه تفكيري الطبيعي، حيث أن القصدية الحية تقوم بكل هذا على الرغم من انتباهي. " [3]ومن خلال هذا القول يعني هوسرل أن القصدية تدعو إلى الإمساك بالعمليات الفكرية التي تحدث بتلقائية وآلية بغير وعي من الذات، فمنذ البداية ركز هوسرل في العملية المعرفية على القصد والنية باعتبارها موجهة لعملية الإدراك، لذا يعد الوعي لازم بالضرورة لماهية الوجود لأن الموضوع لا يعرف التعالي إلا من خلال الوعي وهنا يصبح الوعي مطلب للذات العارفة للوصول إلى ماهية الوجود، والوعي عند هوسرل يكمن في وجود القصدية أو النية.[4]

أكد هوسرل عن الماهية ومبدأ القصدية باعتبارها ما يفضله يمكن أن يمنح الموضوع أو ما يؤسس علاقة الوعي بالموضوع، وقد استفاد هوسرل من خلال ذلك من أعمال أستاذه برنتانو وتفاردوفيسكي[5] معلنا لأول مرة تحديد القصدية من خلال قوله:" إننا نحيا موضوعا ونحيا بجانبه المعيش القصدي الذي يحمل عليه، ليس ثمة شيئان حاضران بمعنى الجزء أو بمعنى الكل المدرك، إنما هو الشيء الواحد الحاضر، فالمعيش القصدي يتميز أساسا بالوصفية وهو المقصود النسبي بالنسبة للموضوع"،[6]وبالتالي يمكن القول أن الفعل القصدي سواء كان إدراكا أو تذكرا أو رغبة أو قرارا يتحدد كمعيش انطلاقا من ذاته كموضوع، وقد استعمل هوسرل كل من Neoma للدلالة على

---

[1] المصدر نفسه، ص نفسها.

[2] مقال جان بول سارتر، أفكار هوسرل، المكتبة الإلكترونية المجانية.

[3] هوسرل، مباحث منطقية، ص95

[4] نادية بونفقة، فلسفة إدموند هوسرل (نظرية الرد الفينومينولوجي) ،ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر 2005 ص142

[5] هوسرل ،الفلسفة علما دقيقا ،تر،محمود رجب ،المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2002.ص19

[3] عبد الرحمن بدوي ،مدخل جديد إلى الفلسفة ،وكالة المطبوعات، الكويت ،ط1، 1975،ص132.

ISSN : 2353 – 0030 / الإيداع القانوني: 6111- 2014

فعل الوعي وNoesis للدلالة على موضوع الوعي، والوعي القصدي يحمل في ذاته الارتباط بالموضوع، من حيث أن الموضوعات حسب ظهورها للوعي هي الظواهر التي تهتم بها الفينومينولوجيا[1].

بنية القصدية:

لقد استطاع هوسرل التأكد من أن الفينومينولوجيا هو تلك الثورة ضد الاتجاه التاريخي النسبي الذي يؤكد إلى ذاتية متطرفة لإسقاط إمكانية قيام علم فلسفي صحيح في ذاته، وبالتالي يمكننا القول أنها ثورة ضد التمركز حول الذات أو الموضوع وضد المادية والمثالية[2]، لذلك يعد تصور هوسرل عبارة عن تطوير منهج متماسك وفلسفة شامل كما يمكنها أن تكون كنقطة انطلاق لا هي الذات المغلقة على نفسها ولا هي الموضوع المغلق على نفسه، بل هي الشعور والوعي الإنساني، لذا يرى هوسرل أن كل حدس كوني مشروع للمعرفة، بل هي المصدر الأساسي للمعرفة الإنسانية[3]، لذا اعتقد هوسرل أن الإدراك الإنساني لا يمكن اعتباره سلبيا، وإنما هو إعادة الوعي بشيء ما وهو ما سماه القصدية وهو مفهوم أخذه هوسرل من كتابات برنتانو.

القصدية وعلاقتها بالشعور :

إن موضوعية الوجود هي خاصية الشعور بوصفها جملة من الموضوعات على هيئة واحدة، ومن ثم تصبح الخاصية الأولوية الضرورية للتركيب المعرفي القائم بين الدلالة وبين الحقيقة الموضوعية، وهي مقاييس اكتمال النظرية القصدية وإدراك الشعور للتأكيد على المعرفة[4]، فمن الجانب الايجابي لابد من الاعتقاد على أن المعرفة هيكل فعل من أفعال الشعور في أنها فعل تجرى فيه الدلالة أمام الشعور، أمامنا لجانب السلبي فلا يمكن أن يكون إلا مجرد حضور للدلالة البسيطة للمعرفة، وهذا هو تحليل الشعور وفق العقل المنطقي،وبهذا لا يمكن تغيير التجربة القصدية.

وهنا يمكننا القول أن القضايا الفينومينولوجية تبدأ مع قضايا القصدية باعتبارها قضية أساسية والقانون أو القاعدة الرؤية، "فالقصدية هي التميز بقوة مع الوعي والتي

[1] هوسرل، مباحث منطقية، الكتاب الثاني،الجزء الأول ،تر،موسى وهبة، المركز الثقافي العربي، الإمارات العربية المتحدة،ط1، 1430/2010. ص326

[2] هوسرل، دروس في فينومينولوجيا الوعي الباطني بالزمن، المصدر السابق، ص63

[3] إدموند هوسرل ،أزمة العلوم الأوروبية ،تر،إسماعيل مصدق ،المنظمة العربية للترجمة بيروت ط1، 2008، ص64

[4] المصدر نفسه، 64

تسمح في الوقت ذاته بمعالجة تدفق الوعي وكوحدة الوعي"[1]، ويعني ذلك حسب القول أن كل وعي هو وعي بشيء ما وهذا هو التأكيد الذي انطلق منه هو سر للتثبيت تطور القصدية ولذلك اعتبرها مبدأ المبادئ الأساسي الذي ينهض وعيه كل علم فينومينولوجي ومن خلال ذلك أكد قوله: "ولكن حسبنا من النظريات السخيفة والمتهاتفة فمع مبدأ المبادئ لا تقدر أية نظرية ممكنة أن توقعنا في الخطأ،"[2]ويعني ذلك أن كل حدس إنغطاء أصلي،وهو مصدر شرعي للمعرفة.

الماهيـــةوالمعرفـــةالماهويـــة

أكد هوسرل أن المذهب الفينومينولوجي يتوقف على إصدار الأحكام لأن المنهج الفينومينولوجي لا يهمه الحكم في الذات، فمن خلال ذلك يمكننا الوصول إلى ماهية الموضوع[3]،لذا انطلاق المنهج الفينومينولوجي كمحاولة لتحقيق الماهية الخالصة للفلسفة ضمن لحظات التأمل المرتبطة بالأحوال الشعورية وبالتالي هنا يرتبط الموضوع بالموضوع، باعتبار الموضوع معطى أساسي للمحمول الخالص نظرا أن هذا المنهج ليس مجرد تقنيات وآليات يتبعها الباحث حتى يصل إلى ما يصبو إليه من حقائق.

يرى هوسرل أنه لابد من وجود ماهيات لكن كيف يمكن إدراكها؟ وكيف يمكن الوصول إليها؟ ومن خلال هذا التساؤل طرح هوسرل طريقتين لبلوغ ذلك وأهمها يتمثل في الوضع التاريخي بين قوسين، إذ يقوم هذا الأخير على طرح مجموعة من النظريات ألا وهي الشيء المعطى، أما الجانب الثاني فيتمثل في الوضع الوجود يبين قوسين وذلك من خلال الامتناع عن كل الأحكام الوجودية[4].

ويعني ذلك أن كل معرفة هي معرفة حدسية قائمة لحدس الماهية مثال ماهية الإدراك الحسي، فإدراك الماهية لا يمس بذلك فهو من حيث هو إدراك للماهية لأن الماهيات تمثل رمز توضيح قائم على التناقض[5]، وهو بالتالي إدراك الماهيات المجردة التي تنحل في مجال دراسة علم النفس الفينومينولوجي الماهوي وقد يتحول إلى ماهيات تكون من طبيعة الذات المتعالية، وبالتالي يسهل إدراك حقيقتها خاصة في استخدامه للتحليل القصدي.

---

[1] المصدر نفسه،ص65

[2] المصدر نفسه، ص68

[3] المرجع نفسه،ص328

[4] هوسرل، مباحث منطقية، الكتاب الثاني، ص329

[5] المصدر نفسه، ص نفسها.

ISSN : 2353 – 0030 / الإيداع القانوني: 6111- 2014

أهمية التحليل الماهوي في الوصول إلى المعرفة.

يدل هوسرل على أساس ذلك من خلال المعنى الأصلي لكلمة الماهية والذي يتمثل في: "إن الأصل يدل الماهية على كل ما نجده في الوجود الذاتي الخاص لفرد ما باعتباره الماهو الخاص به[1]" بمعنى أن الماهو[2]هو الفكرة أو الرؤية كفكرة خالصة لا يتم إلا بصورة عفوية ليصبح بعد ذلك عبارة عن الموضوع الأساسي للإدراك أي الماهية المتعلقة بالفكرة، وإطلاق مما سبق ميز هوسرل بين الواقعة والماهية، وبالتالي يمكننا تحويل ما هو واقعي إلى ما هو ماهوي مثال اللون الأصفر من الألوان المختلفة لكننا لابد من انسيابها لماهيته أي ماهية الأصفر، ومثال أفراد بني الإنسان كما هم في المكان والزمان وهنا تصير ماهية الإنسان، الفينومينولوجيا وتلك هي السمة الرئيسية للفارقة القائمة على تحليل الماهية وبحث الماهية انطلاق من نطاق نظري محض، وفي هذا النطاق إنعطاء بالنفس المطلق وتلك هي الصفة الأساسية لها والضرورية،[3]ولذلك يزعم هوسرل بفضل الماهيات عن الوجود، فهذا التعبير يؤكد على أن الماهيات المنفصلة هي تلك التي تخلقها التحليلات اللغوية بمعنى أن اللغة هي الدافع الأساسي الذي يعزل الماهيات لكي تظل مرتبطة بالمحمولات داخل الشعور وبالتالي يمكن للماهيات الاعتماد على نفسها في مجالها اللغوي داخل الشعور[4].

ومن هنا يتأكد معنى الشعور من حيث هو كلمة أو تصور، فالبحث في الماهية ليس عبارة عن مجرد بحث عن فكرة في العالم الخارجي وإنما يتجاوزها في استخلاص موضوع الدراسة باعتبارها بحث عن الماهية بواسطة صورة موضوع البحث، ومن خلال ما سبق يمكن القول أن نظرية هوسرل عن الماهيات يقصد بها الانطلاق إلى الحدود القديمة لنظرية المعرفة التي تنعكس في التميزات بين التجربة الحسية والذهنية، أو بين الحس والحدس[5]، وأكد هوسرل على أن الوضعيون لا يفهمون أن كل موضوع حسي ومفرد له ماهية وذلك من خلال أن العرض من حيث وجوده يوجد في قلب الماهية، كما يقول

[1] نادية بونفقة ،فلسفة إدموند هوسرل (نظرية الرد الفينومينولوجي)، المرجع السابق ،ص156.
[2] الماهو: هو لفظ من الماهية ويقصد به الرؤية المتعلقة بالواقعة.
[3] إدموند هوسرل، فكرة الفينومينولوجيا، تر، فتحي أنقرو، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ط1، 2007 ،ص89
[4] عبد الفتاح الديدي، الإتجاهات المعاصرة في الفلسفة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط2، 1985، ص60
[5] روديجر بوبنر، الفلسفة الألمانية الحديثة، تر، فؤاد كامل، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ب ط، ب س، ص38

هوسرل "إن الصورة الجوهرية هي الماهية التي لابد من إدراكها إدراكا مباشرا"[1] وذلك من خلال وجود نوعان من العلوم وهما:

1. علوم الوقائع وهي التي تعتمد على التجربة الحسية.
2. علوم الماهية وهي العلوم الجوهرية، وهدفها هو الوصول إلى إدراك الماهيات وقد أكد هوسرل على أنها تلك العلوم الواقعية تستند إلى علوم الماهية، وذلك من خلال:

- أن علوم الوقائع تستخدم المنطق والرياضيات ولكن كلاهما عام ماهوي أي من علوم الماهية.[2]
- أن لكل واقعة ماهية دائمة وثابتة بمعنى أن العلوم الرياضية علوم ماهوية بشكل واضح، بالإضافة إلى أن الفلسفة الفينومينولوجية تنتمي إلى نفس الصنف لأنها تعالج وقائع عابرة بل تدرس العلاقات الماهوية.

وإن المطلوب هنا هو القيام بدراسة الوعي أو الشعور في مجموعة، لأن الدراسة الماهوية تتضمن دراسة الماهية لدلالة الوعي ومن ثم الاهتمام بالوجود الموضوعي للماهيات للتوضيح[3]، وذلك بمعنى أن هذا العالم لابد أن يتسنى له إدراك ماهية الوعي الأصلية إلا إذا قام بتحليل ماهوي، فالرؤية الحدسية للماهيات لا تخفي صعوبات مما يخفيه الإدراك الحسي فمن خلال ذلك يكون المعطى ماهية وهنا يكون عندئذ الإدراك حدسي الماهية الإدراك الحسي وهنا ينطلق تحقيق رؤية أو حدس للماهية وتكون بالتالي الماهية المرئية بالحدس ماهية محدوسيته أي معاينته وتكون معطى يتسع لميدان الحدس ليشمل مجال علم النفس على أنه مجال الظواهر النفسية وهو الأمر الذي يدعو إلى التقيد بالأحكام التي تدعو للماهيات باعتبارها حدس ماهوي ومثل ذلك يمكننا القول أن هذه الماهيات قابلة للتمييز وقابلة للتثبيت[4]، ولذلك يمكنها أن تكون مجرد ماهيات يكون مضمونها العالم المحسوس أو المظاهر الحسية باعتبارها ماهيات بالمعنى الكامل للكلمة، ذلك الحدس يدرك الماهية بوصفها وجودا ماهويا، ووفق لذلك يمكن القول: "أن معرفة الماهية ليست أبدا معرفة بأمر واقع لأنها لا تشتمل على أدنى ظل من الإثبات يتعلق بموجود[5]".

---

[1] هوسرل، مباحث منطقية، ج1، المصدر السابق،ص392

[2] إ.م، بوشنسكي، الفلسفة المعاصرة في أوروبا، المرجع السابق، ص185

[3] إدموند هوسرل، الفلسفة علما دقيقا، تر، محمود رجب، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2002 ،ص14.

[4] هوسرل، الفلسفة علما دقيقا، المصدر نفسه، ص64.

[5] مقال جان بول سارتر، المرجع السابق، ص65

ISSN : 2353 – 0030 / الإيداع القانوني: 6111- 2014

وبذلك يمكن توسيع نطاق التجربة إلى المجال الماهوي المتعالي لتشمل الوقائع والماهيات معا، وقد أكد هوسرل من خلال أهمية الشعور وقيمة الفعل القصدي ودوره في عملية الإدراك وحدس الماهيات لإقامة فينومينولوجيا كعلم كلي جديد[1]، وهو ما حاول هوسرل تأسيسه كعلم كلي يقيني من خلال تحويل الفلسفة إلى علم ماهوي دقيق لأنه هدفه الأساسي هو إدراك الماهيات الكامنة في الشعور اعتمادا على الحدس وهو ما أكد عليه هوسرل في كتابه "الفلسفة علما دقيقا " فيقول على أن الفلسفة في ماهيتها هي علم البدايات الصحيحة والأصول الحقيقية[2]، وقد ربط هوسرل من خلال هذا التعريف أن الماهية في البناء الأساسي لكل مصطلح أو الفكرة المعينة لذا لابد من معاينة ماهيته المعرفة تصورها، وهو ما انطلق منه هوسرل في طرح فلسفة الفينومينولوجية وهذا بالرغم من أنها تسعى لوصف الشعور إلا أن الهدف الأساسي منها هو إدراك الماهيات في هذا الشعور وهو ما أطلق هوسرل علم الماهيات حيث يقول أن عملية الإدراك الماهياتSCIENCE OFESSENCES تمثل جوهر الماهيات[3]، وقد أكد على أن إدراك هذه الماهيات هو الأساس الذي يؤدي العلم الكلي الشامل الذي تعتمد عليه العلوم الأخرى.

ومن دراستنا لفلسفة الماهية لدى هوسرل يمكننا القول أن فلسفة الماهية لدى هوسرل يمكن لها أن تكون ناتجة عن معرفة المثل لدى أفلاطون بإعتبارها الحقائق الكلية الثابتة للماهيات العقلية الجوهرية في العالم المادي المحسوس وهنا توصل أفلاطون إلى إدراك تلك المثل لتأسيس عليها العلم اليقيني الدقيق والمعرفة اليقينية الشاملة، وهو ما دفعه للسعي إلى تأسيس المعرفة على أساس الماهيات الجوهرية القائمة في عالم المثل، أما في العصر الحديث فإن ديكارت قام بنفس المهمة لتأسيس العلم الكلي الشامل والقائم على الحقائق وهو ما أراد تحقيقه أفلاطون، وقد قرر ديكارت على أن الفلسفة هي معرفة العلل الأولى وعلم المبادئ الأساسية، وهنا استند هوسرل في بناء ماهيته الفلسفية، وقد أكد هوسرل على أن الماهية تشمل على مجموعة من الخصائص أهمها:

- أنها غير موجودة بزمان، كلية وذاتية ومستمر

[1] سماح رافع محمد، الفينومينولوجيا عند هوسرل، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1991، ص90

[2] المرجع نفسه، ص94.

[3] المرجع نفسه، ص95

- أنها مثالية وثابتة ودائمة، قبلية، جوهرية مطلقة، ضرورية يقينية، تدرك حدسيا أكد هوسرل على علوم الماهية من خلال قوله "إن معرفة العالم الحاضر أمامنا تفرض مقدما معرفة كلية للمكنات الماهوية، والتي بدونها لا نستطيع إدراك العالم الممكن ولا العالم الحاضر باعتباره موجودا"[1]، ويعني بذلك على أن إدراك الحقيقة الكلية لا تكون إلا من خلال حدس الماهيات الثابتة، لذا تقوم ماهية الشيء في صفاته المترابطة على نحو ضروري لذا لابد من استعمال ظاهرية الماهية في الاستعمال الفينومينولوجي وبالتالي إن الماهية هيكل ما في الشيء، وبالتالي إن الماهية هي استبعاد العرضي لتعليق جديد، وقد ميز هوسرل بين الماهية والماهية الأيدوسية وهي التي تقوم على الصفات الضرورية وهي بنية الشيء الأساسية أو الماهوية.[2]

محتوى الماهية انطلاقا من الفينومينولوجيا.

في الكثير من الأحيان نحاول الوصول إلى ماهية الموضوع على أساس المذهب الفينومينولوجي وهو المقصود بالتمكين لفلسفة الماهية،[3] والتي لا تتم إلا من خلال:

1-تحديد القضية أو الحكم ليصبح قابلا لأن يكون موضوع الإدراك.

2-الشك في ماهية الموضوع الأولي من حيث الصورة، الغاية، الصدق.

3-إعادة بناء الإدراك الجديد من أجل إثبات صواب الموضوع أو خطئه

تعد تلك الخطوات بعدا تجريديا للفينومينولوجيا إذا استطاعت من خلال العقل أن نميز بين المعنى المنطقي والمعنى الفينومينولوجي، ويؤكد هوسرل أن الأمر المباشر الحقيقي هو الماهيات المعطاة في الفكر والماهيات عبارة عن الماهيات عامة لماهية الإدراك، وماهية التصور وماهية العدد وماهية الحقيقة ثم القواعد التي تحدد علاقته ما مثل قواعد البرهان وثانيا الأمور المادية مثل ماهية الصوت وماهية اللون[4]،ولذلك يعتبر هوسرل أن الظاهرة هي التجلي الكامل للماهية، إذ أنه يؤكد على إمكانية معرفة الماهيات أو الأشياء في ذاتها وهو الماثل في الوجدان وهذه الماهيات هي الظواهر البينة أي "المدركة مباشرة في جميع وجهاتها"[5] فمن الملاحظ أنه لابد الانطلاق من نقطتين هامتين:

---

[1] هوسرل، فكرة الفينومينولوجيا، المصدر السابق ،ص123

[2] أنطوان خوري، مدخل للفلسفة الظاهراتية، دار التنوير، بيروت، ط1، 1984، ص83.

[3] المرجع نفسه، ص84

[4] عبد الرحمن بدوي، مدخل جديد إلى الفلسفة، المرجع السابق، ص133

[5] هوسرل، الفلسفة علما دقيق، المصدر السابق، ص76

الإيداع القانوني: 6111- 2014 / ISSN : 2353 – 0030

- إن الظاهرة موضوع معروف باعتباره عين طبيعة المعرفة.
- إن الموضوع المعروف يجب أن يستمد من الواقع ويدرك بالحواس.

ومن خلال تلك الدراسات للموضوعات تكون معرفتنا الواقعة على الماهيات بخصائصها الثابتة كفيلة بتأسيس العلوم بمعنى الكلمة كالرياضيات[1]، مع العلم أن هذا العلم يقترح وحدة علمية ماهوية، تستند إلى مبادئ وبالتالي إلى الإيضاح والتعليل، فالوحدة الماهوية لحقائق العلم هي وحدة الإيضاح، وبالتالي يمكن أن تنطلق من معرفة القوانين الأساسية والمبادئ الإيضاحية[2]، إلى معالجة أهم المشاكل بحيث يكون الهدف من المعرفة الماهوية إلا أن يبلغ المعنى الدقيق للعلوم، وإذا أردنا توسيع فكرنا فلابد من معرفة ذلك التصور الذي يظهر دلالة الماهية على نحو أوضح،حين نفكر في التصورات بما هي تأسيس أفاعي وهنا نشير إلى الهوية الماهوية[3]، بحيث يكون هناك تصورا ماهويا على أساس التحليل في كون هذا الحكم حكما ماهويا وتكون قيمة الحقيقة واضحة أي ماهية القصدية بما هي مؤلفة لأن الماهية القصدية لا تنطلق حسب التصور التخيلي لأنه توهم وبالتالي يكون على ما هو ماهوي، ولتدعيم فهمنا للماهية سنذكر سلسلة ماهوية لتوضيح وحدة الدلالة عن الوحدة الموضعية وذلك من خلال المعيشات التعبيرية للماهية القصدية، ويكمن تماهي "آل" حكم أو "ال" إخبار في دلالة الماهية بوصفها هي نفسها ويسوغ من خلال ذلك الماهية الدلالية[4]، وهذا ما أكد عليه هوسرل لربط القيمة الدلالية للأفعال الحدسي بوصفه المضمون الإجمالي الداخل إلى الوظيفة المعرفية التي تتشكل ضمن ثلاث مكونات هي" الكيفية والمادة والامتلاء أو المضمون الحدسي[5].

ويرى هوسرل أن ماهية الوعي نفسه ولذا فإن أي إدخال لمعان مكانية مردها للموضوع الطبيعي فإنه سيكون واقفا في الخلف بحكم نفس ما تمدنا بها لبداهة هذه

---

[1] يوسف كرم، تاريخ الفلسفة الحديثة، دار المعارف، القاهرة، ط5، 1986، ص261

[3] هوسرل ،مباحث منطقية، الكتاب الأول ،تر،موسى وهبة، المركز الثقافي العربي ،الإمارات العربية المتحدة، ط1، 1430/2010.ص246.

[3] فؤاد كامل وآخرون ،الموسوعة الفلسفية المختصرة، دار القلم، بيروت، بط ،ص392.

[5] هوسرل، مباحث منطقية، الكتاب الثاني، الجزء الأول، المصدر السابق،ص239.

[1] هوسرل، مباحث منطقية، الكتاب الثاني، الجزء الثاني، تر،موسى وهبة، المركز الثقافي العربي ،الإمارات العربية المتحدة، ط1، 1430/2010.ص99.

البداهة تفيد بأن جوهر الطبيعة هو الامتداد[1]،ثم انتقل إلى عالم الماهيات قصد رصد الماهية التي تتخلى للوعي وهكذا تتم انطلاقا في البحث.

منطلق القصدية في بناء منهج فينومينولوجي.

إن المفهوم الفينومينولوجي للتحليل القصد يختلف جوهريا عن مفهوم التحليل من المنظور العلمي،لأنه عبارة عن العملية التي من خلالها يتم "الكشف عن الإمكانيات التي تستلزمها الحالات الفعلية الحاصلة وهنا يتم بيان المضمون والتفسير الدقيق لمعناه الموضوعي"[2] بمعنى أن التحليل القصد يستمد في جوهره الكشف عن الإمكانيات الإدراكية للموضوعات[3]، وهنا لا يقتصر الجهد على عملية البيانو التوضيح للموضوع القصدي وإنما يكتفي بملاحظته والكشف عن صفاته وأجزائه وخواصه وهكذا يتم إدراك الموضوع القصدي ووحداته التأليفية "[4] لكي تثبت كل العمليات المقدمة للإدراك القصدي التي تكون في حالة خفية وغير واضحة، رغم أهميتها الجوهرية في التكوين المعرفي، وهنا يتسع البيان الفينومينولوجي والذي يرتبط بالتحليل والوصف بحيث يكشف عن الأشياء المدركة بيانا للمعنى الموضوعي للقصد،ولمعرفة مد بالتطابق ماهويا للموضوع المفكر فيه.

يمكن الدخول إلى مجال التحليل القصدي الذي يستدعي الوصول إلى العلم الوصفي، الذي يقتضي استخدام الأمر الجيد والعميق للردود الفينومينولوجية، التي تمهد الطريق للتحليل وما ترتبط به من كشف للظواهر الماهوية الخالصة، ووفقا لهذا التحليل القصدي لابد من دراسة الحالات الفينومينولوجية من خلال تلك العمليات التي من أهمها:

1. استبعاد كل ما هو ليس جوهر الشيء ذاته والاقتصار على الموضوعات المرئية.
2. دراسة التغيرات لكل الأحوال ضمن عمليات الإدراك.
3. دراسة أحوال الإدراك القصدي وتوضيح الموضوع المفكر فيه.[5]

من خلال البحث عن المفاهيم والقوانين المعرفية من خلال المنهج الفينومينولوجي للوصول لفكرة القصدية ولمفتاح فينومينولوجيا هوسرل.

---

[1] سعيد توفيق، دراسة في فلسفة الجمال الظاهراتية، المؤسسات الجامعية للدراسات، بيروت، ط1، 1412/1992، ص333

[2] بيتر كونزمان وآخرون، أطلس الفلسفة، تر، جورج كتورة، المكتبة الشرقية، ط8 ،ب س، ص195

[3] سماح رافع محمد، الفينومينولوجيا عند هوسرل، المرجع السابق ،ص197

[4] المرجع نفسه، ص198

[5] المرجع نفسه، ص198

ISSN : 2353 – 0030 / الإيداع القانوني: 6111- 2014

1. ضرورة اتخاذ الفينومينولوجيا طابع الكونية الفلسفية.
2. بلوغ الحقيقة من خلال الرؤية النقدية القائمة على تجاوز الأحكام المسبقة.
3. التنظير وهو ما يمثل الرؤية العلمية.[1]

يقول هوسرل" إلا أن المقصود هنا ليس موقفا معرفيا جديد، فهذه إرادة التي تخضع للتجربة بكل أبعاده المعايير المثالية،أي لمعايير الحقيقة المطلقة التي تؤدي غلى تغيير عميق يصيب مجمل الممارسة الوجودية الإنسانية، وبالتالي أبعاد الحياة الثقافية" [2] لذلك دعا إلى البحث عن واقعية الواقع وهي طريقة مرتبة لتسمح للظاهراتية لإثبات موقفهم الإدراكي،و إقامة دعامة مطلقة لليقين تقام على أساسها كل العلوم وذلك من حيث دراسة أسس المعرفية التي تعتمد على الوعي وهو حالة من النشاط والفعل، لأن الحقيقة الخارجية عارية في جوهرها عن الاستقلال الذاتي، وخلاصة لذلك تعد الطابع المزدوج لبؤرة الخبرة القصدية التي لا تدع مجال للغموض أن يصيبها[3]،باعتبارها مرتبطة نوعا ما جوهريا بالموضوع ،ولذلك يظهر الموضوع على أنه معطى جوهري اللذات الخالصة،ولذلك إن موضوع المعرفة لا يوجد خارج وعي الذات، فالمعرفة عامة تتعلق بذات تجريبية أو عالم واقعي لذا يقول هوسرل "إن المشكل الحقيقي هو إعطاء المعنى الذي في المعرفة بنحو أقصى[4]" ومعنى ذلك المشكل الذي يتعقب الموضوع عامة لولا التضايق الذي تجمعه المعرفة في دائرة العطاء المطلق الذي هو المعيار النهائي.

التفكير الفينومينولوجي وارتباطاته بالمعرفة القصدية

إن التحليل الفينومينولوجي لهوسرل فتح أبعاد أساسية وأفاق معرفية أمام التفكير الفلسفي بالإضافة إلى مجموعة من الحقول المعرفية الأخرى،كما استغل فكرة " وعي الأرجاء" والتي هي عبارة عن تعليق اعتقادا بان عملية التحليل،بما أن التجريد الضروري للبحث في التصورات ضربا من الممارسة التي تتمكن من تحليل ذلك العالم الطبيعي في الوقت الذي تظهر فيه على أنها مجموعة من التركيبات التي ينشئها علم الظواهر[5]،ومن خلال تلك الحقائق التي لا وجود لها من حيث أنها تشير في الوعي،إلا أنه لم يستطع في

[1] المرجع نفسه، ص57
[2] يورغن هابرماس، الفلسفة الألمانية والتصوف اليهودي، تر، نظير جاهل، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1995،ص69
[3] إ.م. بوشنسكي، الفلسفة المعاصرة في أوروبا، المرجع السابق، ص188
[4]. هوسرل، فكرة الفينومينولوجيا، المرجع السابق، ص118
[5] فؤاد كامل وآخرون، الموسوعة الفلسفية المختصرة، المرجع السابق، ص393

كتابه" أبحاث منطقية" وما يتضمنه من دراسات دقيقة عن المعنى والعملية الإشارية والمعرفة وهذا سبب عجزه من الخروج ضمن دائرة التحليل أي من خلال تعليق الحكم.

يسعى هوسرل إلى تحويل الفلسفة إلى علم تحديدا محكما بالإضافة إلى منطق صوري للمعرفة العلمية، فقد آمن بأن على المقولات والقوانين المنطقية هي التي يتحدد شكلها المحض،لأنه يذهب على أن موضوع المعرفة لا يوجد خارج وعي الذات المركز عليه لأن الموضوع يكشف ويخلق نتيجة الحدس الذي يرتكز عليه ضمن الانفعالات الشخصية للفرد وهي معيار الحقيقة[1]،ومن خلال هذا المنطلق وضع الأساس المعرفي يلنال موضوعات وكيفية إعطائها للذاتية المقيدة بوضعيات معينة تختلف عن طابعها لخاص،أي حسب نوع الموضوع، فالموضوعات الحقيقية تتم من حيث ظهورها للوعي والتي هي الظواهر وقد تهتم هذه الأخيرة بالفينومينولوجيا في تحليلها القصدي، فحسب رأيه هي كيفية يعطى فيها الموضوع الذي يتعقبه الوعي، إما في كيفية من خلال الحدس، وهو الكيفية التي يعرف فيها الوعي أن موضوعه يعد موضوعا حدسيا بالنسبة لتحليل النظرية المعرفية، ويؤكد هوسرل أن مبدأ كل المبادئ بالنسبة للفلسفة هو حدس كمصدر للمعرفة لأن الفهم القصدي يحمي الموضوع الذي يتعلق بالإنجازات المعرفية للفينومينولوجيا انطلاقا من النظر في الوجود الواقعي،وهذا ما دعا إلى تحديد الأساس المعرفي الفلسفي انطلاقا من تعارضه مع الموقف الطبيعي أي مع الموقف الذي يتبناه الإنسان تلقائيا وضمنيا قبل الفلسفة[2]،ويسمي الألفة مع سياق الإحالات الذي يوجد داخل تجربة الوعي، لذا يسمى مجالها التجربة إلا أن قطاع العالم هو موجه كنقطة مركزية نحو القصدية،

الخاتمة

في خلاصة هذا البحث نستطيع أن نبين أهم ما توصلنا إليه من نتائج :

1-إن غاية هوسرل من تأسيس هذا المنهج هي إقامة فينومينولوجيا انطلاقا من فرضية الوعي المطلق باعتبار العالم في نظره سوى متضايق قصدي لوجود الوعي وهذا طرح عدة تساؤلات من ضمنها كيف استطاع هوسرل من خلال منهجه هذا التوصل على الفلسفة الفينومينولوجية تنطلق ضمن أهم المسائل لتحليل القصدية؟ لذا يرى

[1] يودين روزنتال، الموسوعة الفلسفية ،المرجع السابق، ص564

[2] HELD.k.Edmund Husserl in cheffe (horst) kassite der philosophie zyeuter band, mucher 1985.P274

ISSN : 2353 – 0030 / الإيداع القانوني: 6111- 2014

أن المعرفة هي معرفة الوقائع التي تنتمي لعلم النفس أي ضمن التصورات التي تستخدم في تناول هذه الوقائع فتنتمي إلى الظاهريات، نظرا لان علم النفس يدرس الوقائع وما بينها من علاقات.

2-أما الدلالة النهائية لهذه الوقائع فتكمن في الدراسة الماهوية الظواهرية، فيما يبلغ المعنى أو الماهية الإدراك الحسي أو الصورة الذهنية أو الوعي، لذا يعتقد هوسرل أن البحث العقلي في هذا المجال ممكن، إذا تجنب المرء ذلك الخلط بين الطبيعة والظواهر بالمعنى الذي قدمه، فعلى المرء أن يأخذ الظواهر كما تعطى نفسها أي بوصفها للمعنى وهذا هو الفعل القصدي، وقد يكون هذا ما دعانا إلى قبول فينومينولوجيا هوسرل كحقيقة فلسفية وقد يمثل ذلك من خلال رفض مفهوم الكوجيتو(الوعي) الديكارتي وتحديد الوعي كحالة معايشة ويمكن أنهما يتفقان بوضع العالم الخارجي مقابلا للوعي" لأن المعرفة لكلاهما تتعلق بالوضوح واليقين.

قائمة المصادر والمراجع:

1. هوسرل، الفلسفة علما دقيقا، تر،محمود رجب، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2002.
2. ـــــــــــ، مباحث منطقية، الكتاب الثاني،الجزء الأول ،تر،موسى وهبة، المركز الثقافي العربي، الإمارات العربية المتحدة، ط1 ،1430/2010.
3. ـــــــــــ، مباحث منطقية، الكتاب الأول، تر،موسى وهبة، المركز الثقافي العربي، الإمارات العربية المتحدة، ط1 ـ 1430/2010.
4. ـــــــــــ، فكرة الفينومينولوجيا، تر، فتحي أنقرو، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ط1، 2007
5. ـــــــــــ، دروس في فينومينولوجيا الوعي الباطني بالزمن،تر،لطفي خيرالله ،منشورات الجمل ،بيروت ،ط1، 2009
6. إ. م. بوشنسكي ،الفلسفة المعاصرة في أوروبا، تر، عزت القرني، عالم المعرفة، الكويت، ب ط، 1992
7. أنطوان خوري، مدخل للفلسفة الظاهراتية، دار التنوير، بيروت، ط1، 1984ـ
8. بيتر كونزمان وآخرون، أطلس الفلسفة، تر، جورج كتورة، المكتبة الشرقية، ط8، ب س
9. روديجر بوبنر، الفلسفة الألمانية الحديثة، تر، فؤاد كامل، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ب ط،
10. سعيد توفيق، دراسة في فلسفة الجمال الظاهراتية، المؤسسات الجامعية للدراسات، بيروت، ط1، 1412/1992
11. سماح رافع محمد، الفينومينولوجيا عند هوسرل، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1991
12. عبد الفتاح الديدي، الإتجاهات المعاصرة في الفلسفة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط2، 1985
13. عبدالرحمن بدوي، مدخل جديد إلى الفلسفة، وكالة المطبوعات، الكويت، ط1، 1975.
14. نادية بونفقة، فلسفة إدموند هوسرل (نظرية الرد الفينومينولوجي)، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2005
15. يورغن هابرماس، الفلسفة الألمانية والتصوف اليهودي، تر، نظير جاهل، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1995
16. يوسف كرم، تاريخ الفلسفة الحديثة، دار المعارف، القاهرة، ط5، 1986
17. أندري لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية ،منشورات عويدات ،بيروت ،المجلد الثاني ،ط1 ،1996من Qإلى H

18. عبد الرحمن بدوي، موسوعة الفلسفة، الجزء الثاني ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ،ط1، 1984 من س،إلى ياء.

19. عبد المنعم الحنفي،المعجم الشامل للمصطلحات الفلسفية، مكتبة مديولي، القاهرة، ط3 ،2000

20. فؤاد كامل وآخرون ،الموسوعة الفلسفية المختصرة، دار القلم، بيروت، ب ط.

21. يودين روزنتال، الموسوعة الفلسفية ،تر،سمير كرم، دار الطليعة للطباعة والنشر، لبنان ،ط1، 1974 ،ط2 ،1981.

22. HELD. k _Edmund Husserl in cheffe (horst) kassite der philosophie zyeuter band, mucher 1985.